

مختارات من شرح الشيخ ابن عثيمين على رياض الصالحين

المقطع 10

محمد بن صالح العثيمين

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. هاتان جملتان اختلف العلماء الله فيهما فقال بعض العلماء انهما جملتان بمعنى واحد وان الجملة الثانية تأكيد للجملة الاولى. ولكن هذا ليس ب صحيح. وذلك لأن - 00:00:03

الاصل في الكلام ان يكون تأسيسا لا توكيدا. ثم انها عند التأمل يتبيّن ان فرقاً عظيماً. فالاولى سبب والثانية نتيجة. الاولى سبب يبيّن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان كل عمل لا بد فيه من نية. كل عمل يعمله الانسان وهو عاقل مختار - 00:00:33

فلا بد فيه مني. ولا يمكن لا ي عاقل مختار يعمل عملاً لا بنيّة بعض العلماء لو كلفنا الله عملاً بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق. وهذا صحيح كيف تعمل وانت عاقل في عقلك؟ وانت مختار او مكره؟ كيف تعمل عملاً بلا نية؟ هذا مستحيل. لأن - 00:01:03

عمل ناتج عن ارادة وقدرة. والارادة هي النية. اذا فالجملة معناها انه ما من عامر الا وله نية. ولكن النيات تختلف اختلافاً عظيماً وتتباين تبايناً بعيداً كما بين السماء والارض. من الناس من نيته في القمة - 00:01:33

في أعلى شيء. ومن الناس من من نيته في القمامنة. في احسن شيء وادنى شيء فانك لترى الرجلين يعملان عملاً واحداً يتفقان في ابتدائه. وانتهائهما وفي الحركات والسكنات والاكلات والافعال وبينهما. كما بين السماء والارض - 00:02:03

كل ذلك باختلاف اذا الاساس انه ما من عمل لا بنيّة. ولكن النيات تختلف وتتابع نتيجة ذلك قال وانما لكل امرئ ما نوى. كل امرء له ما نوى. ان نويت الله والدار الاخرة في اعمالك الشرعية حصل لك ذلك. وان نويت الدنيا فقدت - 00:02:33

تحصل وقد لا تحصل. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ما قال عجلنا له ما يريد عجلنا له فيها ما نشاء لا ما يشاء هو لمن نريد لا لكل انسان - 00:03:03

تقيد المعجل والمعجل له. المعجل الذي اراده الانسان والمعجل له. اذا الناس من يعطى ما يريده من الدنيا و منهم من يعطى شيئاً منه ومنهم من لا يعطى شيئاً ابداً. هذا معنى قوله - 00:03:23

عجلنا له فيها ما نشاء له من نريد. اما من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً لا بد ان يجني ثمرات هذا العمل الذي اراد به وجه الله والدار الاخرة. اذا انما لكل امرئ ما نوى - 00:03:43

وهذه هذه الجملة والتي قبلها ميزان لكل عمل لكنه ميزان البركة ميزان الباطن و قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الشیخان عن عائشة رضي الله عنها من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رب. ميزان للاعمال الظاهرة. ولهذا قال اهل العلم - 00:04:03

هذا الحديث ان يجمعان الدين كله. حديث عمر انما الاعمال بالنيات ميزان للبصر وحديث عائشة من عمل عملاً صالح امرنا ميزان للظاهر برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:04:33